العنونة في الخطاب الشعري

أ – مداس أحمد

قسم الأدب العربي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة محمد خيضر بسكرة

يهدف هذا المقال إلى تحديد العلاقة بين الخطاب وعنوانه، والذي هو نص قائم بذاته، موضوعه هو نفسه موضوع الخطاب، ليكون –الموضوع– ظاهرا فيهما معا، مرة بصيغة الإجمال، وأخرى بصيغة التفصيل. و واقع الحال أن العنونة تجربة جديدة، تلي التجربة الأولى؛ ولذلك يصير 'النصان' مدارين للبحث في الأفق المرسوم بالعنوان، وفي التحديد والتعيين من خلال البناء الكلي.

كما يهدف المقال إلى تعيين جانب الشعرية في عنونة الخطاب الشعري، على اعتبار تعدد التجربة الشعرية، ووحدة الموضوع، كما فعل كمال أبو ديب مع بعض النصوص الجاهلية، مبرهنا على إصابة الوجدان الشعري لنفس الموضوع رغم تغير الزمن وتغير الذات الشاعرة.

المقال في مجمله يجيب على جملة التساؤلات:

–ما أهمية العنوان؟

–هل العنوان هو الموضوع؟

–كيف يتمّ اختيار العنوان؟

– كيف تتمّ دراسة العنوان؟

– ما علاقة العنوان والنص بالانفعال الشعري؟

العنونة في الخطاب الشعري: (La titrologie et le discours poetique)

العنوان...تلك العلامة اللّغوية التي تتقدّم النّص وتعلوه، ويجد القارئ فيها ما يدعوه للقراءة والتّأمل، ويطرح من خلالها على نفسه أسئلة تتعلّق بما هو آت والمبني على ترسّبات الماضي، ويصنع لنفسه منها أفقا للتّوقع. إنّه انشغال لا يغفل عنه دارس، وعتبة أمّ في رؤية الخطاب. وعلى هذا الأساس؛ تأتي حقول تفرض نفسها على القارئ: أولها، يتعلّق بالمفهوم. و الثاني، بالأهمية. والثالث، بكيفية الدّراسة. ومدار الأمر في كلّ ذلك مرهون بتفكيك علاقة العنوان بالخطاب.

أ–**العنوان والخطاب** (Titre et discours):

لم يعد العنوان مجرّد تسميّة لمكتوب يعرف به ويحيل إليه، "لقد أصبح حلقة أساسيّة ضمن حلقات البناء الاستراتيجي للنّص"[(1)]؛ لأنـه"مفتاح التجربة وكنزها المعبّأ بكلّ صنوف الوجدان..."[(2)]، ولذلك فهو"يومئ إلى أمر غائب في النّص على القارئ أن يبحث عنه لاكتشاف البيئة المولدة للدلالة والجديرة بأوليّة التّحليل"[(3)]. فالعنوان حاضر في صورته المكتوبة أو المسموعة، ومحيل على الغائب الكامن في الذّاكرة النّصية والذّاكرة القارئة معا، ويرسم فضاء في المخيّلة لمواجهة النّص بشكل يختلف عن مواجهة النصوص الأخرى، كما يجعلنا نتلقاه بصورة مغايرة لتلقي غيره من العناوين[(4)]، وعلى هذا فهو "رسالة لغويّة تعرّف بتلك الهويّة وتحدّد مضمونها، وتجذب القارئ إليها، وتغريه بقراءتها، وهو الظّاهر الذي يدلّ على باطن النّص ومحتواه"[(5)]، ولا تحوى الرّسالة إلا في علامة لغوية لها بالنّص علاقات اتّصال وانفصال معا؛ اتصال كونه وضع لنص معين على نحو الاختصار، وانفصال لاشتغاله كعلامة لها مقوماتها الذاتية[(6)]، "كما أنه مفتاح دلالتها الكلية، يستخدمه القارئ الناقد مصباحا يضيء به المناطق المعتمة في القصيدة"[(7)]... فهل العنوان هو الموضوع؟

إنّ الاختزال في العنوان ليعبّر عن الموضوع و يجعله واحدا من جملة احتمالات، وقع عليه اختيار المبدع وهو بذلك"تعبير ممكن واحد عن ذلك الموضوع"[(8)]، فقد يصير العنوان إلى صيغة أخرى والأمر معقود على الشاعر ومرتبط به، هو الذي يختاره وهو الذي يسقطه على النص بحيث لا يعرف إلا به. هذا الاختيار يبعث عددا من القضايا تحتاج إلى تعليق وتعليل.

الأولى: **ما أهمية العنوان؟**

إن البحث في أهميته يذهب بنا إلى التأويل الذي صار مشروعا يحدّد أفقا للتوقعات، ويعين على دخول عالم النّص، ويعدُّ التأويلية (Herméneutique) غاية في ذاتها تحيل على الخلفيات الفكرية والمنطلقات الفلسفية للمبدع والقارئ، وهي مسائل ترتسم ارتساما في البنية العميقة للنصوص. ولا يعني هذا أن يجري القارئ على سرد معارفه المستثارة بالعنوان دون تحديد ولا تقييد، وإنما المراد أن يتعلق الناقد به في حدود ما تسمح به اللياقة الأدبية والمعرفة السليمة المبنية على ما يقوله النص ولا يجبره على ما ليس فيه؛ والمراد هنا أن يقع التأويل في مجال محدد بنقطتين: الأولى، تمدّنا بكلّ ما يكمن في صلب الخطاب، والثانية، تحدّ من إمكانات فهمنا لما يلحق كما يرى براون(Brown) ويول(Yule) [9]. وهو رأي ليس ببعيد عما ذهبت إليه بشرى البستاني حين عدّت العنوان مدخلا "إلى أغوار النّص العميقة قصد استنطاقها وتأويلها"[10]. ولعل ذلك راجع إلى العلاقة المتينة بين العنوان والخطاب؛ فهو"أداة إبراز لها قوة خاصة"[11]تخص النص ذاته والذي لم يعد مرتبطا بمنتجه جراء العنونة، بل صار الأمر إلى"استدعاء القارئ إلى نار النص، وإذابة عناقيد المعنى بين يديه"[12]، وهي علاقة رباعية تجمع بين الناقد والنص والعنوان وأخيرا المعنى الذي صار من إنتاج القارئ، ويحيل إليه العنوان ثم يصدّقه النّص من خلال التّحليل.

ترى بشرى البستاني هذه الرؤية؛ فالعنوان عندها بنية صغرى ولكنها بنية افتقار غير مستقلة عن البنية الكبيرة المتمثلة في النص[13]. وفي هذا الصدد يبدي محمد مفتاح في "دينامية النص" العلاقة بينهما، فهو يجلّيها من حيث كونه زادا ثمينا لتفكيك النّص ودراسته، كما يضبط الانسجام ويفهم ما غمض منه [14]. وإذا كان تفكيك النص من خلال دلالة العنوان أمرا ميسورا فهمه؛ فإنّ ضبط الانسجام عنده ينحو به إلى عملية التوالد وإعادة الإنتاج، ففي كل تمفصل في النّص يبدو العنوان في زيّ جديد، وكأنه أصل لكل فرع، تتناسل منه مقاطع الخطاب. ويعتقد علي جعفر العلاق أن العنوان"مدخل إلى عمارة النّص، وإضاءة بارعة وغامضة لأبهائه وممرّاته المتشابكة"[15]، وهو طرح شبيه ومماثل لما طرحه السابقون بفعل ارتباط العنوان بالخطاب.

والقضية الثانية :**كيف يتمّ اختيار العنوان؟**

يخضع اختيار العنوان لمؤثرات تركيبية نحوية وأخرى علائقية دلالية؛ فأمّا التركيب النحوي للعنوان فهو واحد من أربعة:

1-أن يكون جملة اسمية تامة.

2-أن يكون جملة اسمية حذف أحد طرفيها.

3-أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع.

4-أن يكون جملة إنشائية قائمة على النداء.

إن هذه الأشكال التي أجملتها بشرى البستاني[16]قائمة على دراسة إحصائية، ولذلك تبدو بسمة الجزم. كما تحيل على إمكانية الطول و القصر التي أشار إليها محمد مفتاح بقوله: "يكون طويلا فيساعد على توقع المضمون الذي يتلوه، وإما أن يكون قصيرا،وحينئذ،فإنّه لا بد من قرائن فوق لغويّة توحي بما يتبعه"[17]. وبهذا يمكننا فهم تقسيم بشرى البستاني، جمعا بين القولين، وإن كانت إمكانية تصوّر القرائن واردة في كل الأحوال؛ لأن المحذوف النحوي يحتاج إلى تقدير للولوج إلى البنية العميقة.

وأما ما تعلّق بالدّلالة من حيث الاختيار فقد حدّده رشيد يحياوي في علاقة لها ثلاثة أشكال[18]:

1- تجاور العناوين (علاقة عنوان بعناوين أخرى داخل ديوان واحد).

2- نصيّة العنوان(الوقوف على صياغة العنوان وكيفيّتها).

3- العنوان والنّص(تعالق الطرفين من حيث الموضوع الواحد أو من حيث الصّيغة اللّغوية؛كأن يكون لفظ العنوان كامنا في نصّ الخطاب).

و إذا جمعنا بين الرأيين معا، تبين أنّ الاختيار مبني على توجه لساني سواء تعلّق الأمر بالتّركيب النّحوي أو بالتّعالق الدّلالي. وكلاهما له وجوده القوي في عمليّة التّحليل؛ فناتج الأوّل بنية عميقة ترتسم معها دلالات أفق التّوقع، الذي يوافق أو يعاكس مضمون النّص، وحاصل الثاني تعالق العناوين ونصوصها. وفي الحالتين عنصر الدّلالة ظاهر.

والقضية الثالثة: **كيف تتمّ دراسة العنوان؟**

يرى رشيد يحياوي أنّ دراسة العنوان دراسةٌ سيميائية تطبيقية من حيث التّركيب والدّلالة والإحالات المرجعية والتّداول[19]، وهو لا يختلف كثيرا هنا مع كلامه في موقع آخر يسبقه[20]، فيحدّد دراسة الصّيغ التّركيبية النّحوية والدّلالات المتولّدة التي تخلق الإيحاءات. ويذهب عدنان حسين قاسم حين يقول: "و يقتضي تشريح العنوان تفكيكه إلى وحداته الأوّلية"[21]نفس المذهب، وبخاصة وهو يعلّق على دراسة شكري عيّاد لـ: "خواطر الغروب"للشّاعر إبراهيم ناجي: "ويربط بين هذه الدلالة(دلالة الخاطرة)وصيغة الجمع التي

وردت بها؛لأنّ الجمع أدلّ على المعنى لإفادته معنى الكثرة والتّنوع"[22]، ويواصل قائلا: "و يعرض لبنيتها النّحوية من حيث إضافتها إلى الغروب ويكشف عن إيحاءات الغروب(الشّجن وشرود الذّهن)، ومن حيث كونه ساعة الانقلاب اليومي"[23]. والاستشهاد هنا لا يحتاج إلى تعليق.

ويتضح الاتّفاق مع غيره من الدّارسين بجعل العنوان أوّل محطّات الدّراسة؛ إذ يلحظ ذلك عند بشرى البستاني[24]، وعند عبد الله الغدامي في الخطيئة والتكفير[25]، وعند شكري عيّاد[26]وعند غيرهم من الدّارسين. ويتفق محمد مفتاح مع هذا الطّرح ويقترح اصطلاحين: القاعمة والقمعدة [27]نحتا من القاعدة و القمّة، ويعبّر عنهما رشيد يحياوي بالعلاقة بين النّص والعنوان، واصفا إيّاها بالتّعقيد؛ لأنّه يمثّل "البنية العميقة للنّص اللّاحق والتي يمكن إدراكها دون حركة مزدوجة صعودا ونزولا من العنوان للنّص ومن النّص للعنوان"[28]. إنّ الفرق بينهما يكمن في اعتماد يحياوي اصطلاحي النص والعنوان، بينما راح محمّد مفتاح إلى القاعدة– القمّة (bottom- up) والقمّة–القاعدة(top-down)، والقصد هنا أن يدرس العنوان في إطار اتّصاله المباشر بالنّص من ناحيتي الدّلالة حيث يعبّر عن موضوعه، والتّواجد حيث يكمن في طياته، ليكون البدء من النص إلى العنوان، أومن العنوان إلى النص.

إنّ الاتّفاق سار على أخذ النّص من حيث أحال العنوان، والبدء من البنية التركيبية فالدلالية وأخيرا علاقة الواحد منهما بالآخر. وعليه؛ فالتأسيس لمناقشة العنوان في الخطابين المختارين سيتمّ على هذه السبيل، فيحلّل التركيب النحوي ببنيتيه السطحية والعميقة لترتسم معالم التوقعات لدلالات الخطابين، وآخر المحطات مصدر الاستقاء بالنظر لعلاقة العنوان بالنص، وتوحّد التجربة الشعورية بينهما أو اختلافها، وهو وضع يستوجب الوقوف عنده لتعارض الشعرية والمنطق.

ب–**العنوان بين الشّعرية(** Poétique**) والمنطق(**Logique **)**:

إنّ طرح السؤال: هل يوضع العنوان قبل النص أم بعده؟ كفيل بأن يملأ فراغ هذا العنصر؛ لأنّ مدار الاختلاف بين الدارسين يكمن في دائرتين: الأولى، تقضي بشعرية العنوان مهما كان زمن وضعه، والثانية، تلتزم بمنطقته إذا وضع بعد ميلاد القصيدة، وبين المذهبين اتفاق ضمني واختلاف ظاهر.

فأما الاتفاق فكلاهما يرى في ميلاد العنصرين في زمن واحد وحدة شعرية وشعورية، وهو ما لم تقع عليه اتفاقات الدارسين، فيبقى غاية لم تدرك. وأما الاختلاف ففيه قضيتان متناقضتان تستلزمان –جدلا– التركيب بينهما.

الأولى، هي **قسريّة العنوان** بما يحيل على حذفه أو وضعه قبل القصيدة، وتكون بذلك هي التّابعة وهو الأصل، وهذا أمر ما عرفه الشّعر من قبل؛ فقد كانت القصائد تنشد ولا تعرف إلاّ بمطالعها، وأما العناوين فهي "بدعة حديثة،أخذ بها شعراؤنا محاكاة لشعراء الغرب"[29] الرّومانسيين على الخصوص؛ والغذّامي بهذا الطّرح يعدّ العنونة محاولة لتقييد الشّعر وتآمرا ضدّه، فالعنوان يتولّد منها وليس العكس[30]، وهو بذلك يستبعد الوضع قبل النّص، ويقرّب الحذف بما يعادل نصّا بلا عنوان، ودليله في ذلك حالة الوعي التي يقابل بها المدّ الشّعري المبني على الهيام، لتكون أحكامها عليه ظالمة، فهي حالة عقليّة ومقاييسها عقليّة[31].

ويطال لومه هذا الشّعراء أنفسهم الذين يتحوّلون من حال لأخرى، ويسقطون العقلي على الشّعري، وهم يعلمون أنّهم ليسوا أسوياء، ويقولون مالا يفعلون. وهو في كلّ ذلك يستشهد بالآيات القرآنية، وبحادثة كعب بن زهير؛ فلولا المعرفة الأوّلية بأنّه يقول شعرا وفقط، لكان للنبي–صلى الله عليه وسلم– معه شأن آخر. ويرى أن الشّاعر لما يعود من هيامه، ينط "عقله من رأسه لينتهك حرمة القصيدة"[32]ظنّا منه إصلاحا لها، بينما هو يفسدها[33]. وعلى هذا الأساس يقرّر بأنّ"العنوان غير شعري،جاء في حالة غير شعريّة وهو قيد للتجربة فرض عليها ظلما وتعسفا"[34]. والحق أن هذا الرأي لم يتفرد به الغدامي، بل ارتآه علي جعفر العلاق في"الشعر والتلقي" تضمينا؛ حيث لم يدرج دراسة العنوان وأهميته لما تحدّث عن الشعر، وأخّره إلى النّثر[35]. وهو رأي سبقهما إليه جون كوهين(J.Cohen) في وجوب وجود العنوان في المقال دون الشعر، ليكون مسندا وباقي الأفكار مسندات إليه، فهو الكل وهي الجزئيات[36]. ومدار المسألة عنده يرتبط بالإسناد، والشّعر من خصائصه عدم الاتّساق، وإسناد غير المتّسق للمتّسق علاقة لا تستقيم دوما؛ ولذلك جاز غيابه –العنوان– في القصيدة لا تدلّلا ولا إهمالا، وإنّما لأنّها"لا تتضمّن...هذه الفكرة التّركيبية التي يعبّر عنها العنوان"[37]. ولما كان الأمر على هذا النّحو، يجد القارئ تساؤلا عند رشيد يحياوي حين يقول: "قد يقال إن الشّاعر بعد الانتهاء من قصيدته يختار لها عنوانها ليكون خلاصة أو 'زبدة' لها. لكن هل هذا الافتراض صحيح؟" [38]، والظّاهر أنّ الشّك يلازمه، فبين ميلاد

القصيدة وميلاد عنوانها زمن يفترض التّرتيب بينهما. وإذا كان تساؤله ميلا لهذا الرأي؛ فإنّه لا ينفي وجود العنوان كما مال إلى ذلك كوهين والغذّامي، بل له اعتبار آخر سيأتي.

ويلاحظ في هذا الطّرح أنّ الغذّامي ينفي تماما العقل عن الشّعر ليكون هياما دائما وعاطفة مستفيضة، وهذا من خصائص الرّومانسية التي عاب على شعرائنا أن يأخذوا من شعرائها الغربيين العنونة، ثم إن الشّعر شعر عند العرب والغرب على السواء، فلمَ لا يستقيم ما عندنا كما استقام ما عندهم؟

ولما رأى أنّ **الشّعراء ليسوا أسوياء،** تتبدّل أحوالهم من الهيام إلى العقل، ويقولون مالا يفعلون، فهو أمر لا ينطبق على كل الشّعراء بنص القرآن الذي يؤكّد بأنّ تابعيهم–في هذه الحالة–غاوون، وكعب بن زهير كان يعي ما يقول وإلاّ حشر النّبي–صلى الله عليه وسلّم– في زمرة الغاوين، وما كان له ليكون كذلك وحاشاه أن يكون، وبخاصة إذا كان الاستماع والرضى من الاتباع، وكلاهما حصلا.

وأما **إفساد المد الشّعري بالعنوان** على اعتبار عدم شعريّته لصدوره عن حالة غير شعريّة ففيه–على أقلّ تقدير–احتمال أن يكون العنوان زائدا عن الحاجة وغير ضروري بما يسمح بغضّ البصر عنه أثناء التّحليل. والأمر ليس كذلك عنده، إذ يؤكد: "فهو عادة أكبر ما في القصيدة، إذ له الصّدارة ويبرز متميّزا بشكله وحجمه. وهو أوّل لقاء بين القارئ و النّص، وكأنّه نقطة الافتراق حيث صار هو آخر أعمال الكاتب، وأوّل أعمال القارئ"[39]، بل يذهب إلى حدّ دراسته قبل القصيدة التي سبقته ميلادا[40]. ولا يبدو من خلال هذا البسط إلا نوع من التّناقض. وهو ما يبعث القضية الثّانية للوجود وهي: اعتبار **صيغة العنوان من شعريّة التّجربة**، بحيث يجمع ما تفرّق فيها، ويعقب عمليّة النّظم، ويسبقها فكرة، ويستقرّ المبدع على صورته النّظميّة متى رأى تناغما بين شموليّته وتمثيله لروح الخطاب، ويتوقّع أن يكون حيلة ولعبا لغويّا يكمّل النّص و يختمه. وهو ما حدا بعدنان حسين قاسم إلى رفض طرح الغذّامي، وعدّ اهتمام شكري عيّاد بـ"خواطر الغروب "لإبراهيم ناجي عنوانا من شعريّة التّجربة لشعريّة الصيّغة اللّفظية[41]؛ فالعنوان"أخذ يتمرّد على إهماله فترات طويلة،وينهض ثانيّة من رماده الذي حجبه عن فاعليّته، وأقصاه إلى ليل من النّسيان"[42] ليصنع لنفسه كيانا خاصّا، وإن كان الطّرح هنا لا يخصّ الشّعر؛ فإنّه تعبير بيّن عن أهميّة العنوان في النّص الأدبي. ويكفي تأخر وضع العنوان دليلا على تقطع التجربة الشعرية، إن لم يقل المعارضون اختلافها.

وجمعا بين الرأيين؛ فإنّ العنوان يقع دوما بعد القصيدة، وفي ذلك خروج من تجربة ودخول في أخرى، وبين التّجربتين الشّعريّتين زمن فاصل يمنطق العلاقة بينهما. ليحفظ هذا الجمع القيمة الفنية والشّعريّة للعمل الشّعري في شقيّه النّص والعنوان، ويخرج المنطق من الفعل الإبداعي لحصوله في زمن الارتخاء، وبذلك لا هو يفسد القصيدة كما يقول كوهين ومن يوافقه، ولا هو من شعريّة التّجربة الأولى كما يقول معارضوهم.

لقد صار "بالإمكان أن نتحدّث عن شعريّة للعنوان كحديثنا عن شعريّة النّصوص المعروضة بعد العنوان"[43]، والحديث عن هذه الشّعريّة واقع بعد ميلاد العنوان الواقع هو الآخر بعد ميلاد القصيدة. إنّها شعريّة منفردة تتبع شعريّة النّص وليست منغمسة فيها، فلكلّ من العنوان والنّص شعريّته لاختلاف التّجربة و الفارق الزمني. ويعتدّ هذا التّركيب بتناصّ العنوان مع النّص، فلكلّ منهما قراءة، وبينهما تعالق لا يخفى[44]، كما يتناصّ تناصا ذاتيا وداخليا وخارجيا، على اعتبار علاقاته بكتابات المبدع ذاته، والجنس الأدبي، وعالم الأدب والثقافة عموما[45]. ولهذا يبدو تساؤل بشرى البستاني غير محدود ليشمل كلّ ما ذكر، إذ تقول: "أهي غواية أم استشراف أم إغراء قصيدة ذلك الذي يدفع الكاتب إلى بلورة 'ثريا نصّه'...في مفردة أو جملة أو أكثر ليكون عنوانا لقصيدته"[46]، ثم تختار الغواية دون غيرها كونها"ترفع أشرعة لرحيل المتلقي، وتفتح له نوافذ لتأمّله،وأبوابا لولوجه"[47](أي النّص). فالشّاعر بعد انقضاء حمّى الوهج الأوّل تصيبه حمّى الوهج الثّاني. وكأنّه يكتب موضوعا واحدا على مرحلتين، بينهما فترة"تأمّل ومفاضلة وتدقيق ومقارنه من أجل وضع العنوان موضع الصّدارة من نصّه"[48]. هذه الفترة هي التي يمكن أن تسمّى فترة الفراغ الشّعري، حيث يملؤها المنطق بتلك الأفعال. ولذلك يعنون كمال أبو ديب معلقة عنترة ب"شرخ البطولة الجريح"، ومعلقة طرفة ب"السهم في لحظة النزع"، كما عنون من قبل عينية أبي ذؤيب الهذلي بـ"رعب اليقين"[49]. لقد اختار هذه العناوين وهو بعيد عن التجربة الذاتية؛ لأنّ هؤلاء الشعراء أخرجوا ما يخصهم إلى الآخرين (الكوننة)، فصار تبني أفكارهم والحديث عنها أمرا محتوما، فهي مزدانة بجيد اللفظ وعميق الإحساس.

ولذلك حينما نقرأ العناوين والقصائد نجد بينها تلاحما رغم بعد المسافات بين الوضعين واختلاف الواضعين، ولا حديث عن إفساد المعنى، بل يشكّل كلّ عنوان ملفوظا شعريا قائما بذاته، و يتعالق مع نصه؛ إذ العنوان والنص خطابان أنتجا في زمنين وانفعالين

شعريين مختلفين، ليعبرا عن موضوع واحد، بالاختزال حينا والإطناب حينا آخر، وأحدهما دليل على الآخر، بل يسري فيه ويعيش بين جوانبه.

الهوامش:

1- رشـيد يحيـاوي: الشـعر العربـي الحديث،دراسـة فـي المنجـز النصـي،إفريقيا الشـرق،الدار البيضـاء، المغرب/بيروت،لبنان،1998، ص110

2- عدنان حسين قاسم:الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي، الدّار العربية للنّشر والتّوزيع، مدينة نصر، ج.م.ع، 2001.

ص328.

3- بشرى البستاني: قراءات في النّص الشعري الحديث، دار الكتاب العربي، الجزائر، الطّبعة الأولى، 2002. ص32.

4- ينظر :رشيد يحياوي:السابق ، ص116و117.

5- بشرى البستاني:السابق، ص34.

6- ينظر :رشيد يحياوي:السابق، ص110.

7- عدنان حسين قاسم: السابق الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي ، ص 291.

8-جيليان براون وجورج يول: : تحليل الخطاب، ترجمة محمّد الزليطني ومنير التريكي، النّشر العلمي والمطابع: جامعة الملك سعود، الرّياض، م.ع.س، 1997، ص162.

9- نفسه، ص162.

10- قراءات في الشعر العربي الحديث، ص33 .

11-ج.براون وج.يول:السابق، ص162.

12- علي جعفر العلاق:الشعر والتلقي،دراسات نقدية،دار الشروق،عمان،الأردن، ط1 ،1997، ص173.

13- ينظر :قراءات في النص الشعري الحديث، ص32.

14- تنظر : ص72.

15- الشعر والتلقي، ص 173.

16- ينظر : قراءات في النص الشعري الحديث، ص 35.

17- دينامية النص، تنظير و إنجاز، المركز الثّقافي العربي، بيروت، لبنان/الدّار البيضاء، المغرب، الطّبعة الثانية، 1990، ص72.

18- محمد بنيس: الشعر العربي الحديث، ص 110و111.

19 - السابق، ص115.

20 - نفسه ، ص 111.

21 - الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي، ص328.

22 - نفسه ، ص292.

23- نفسه ، ص 293.

24- ينظر : قراءات في النص الشعري الحديث، ص43 و44.

25- تُنظر : ص 261.

26- ينظر: عدنان حسين قاسم، الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشّعر العربي، ص 290.

27- ينظر: دينامية النص، ص 60.

28- الشّعر العربي الحديث،ص 111.

29- عبد الله الغدامي: الخطيئة والتكفير،من البنيوية إلى التّشريحية، مقدّمة نظرية، دراسة تطبيقية، دار سعاد الصّباح، القاهرة/الكويت، الطبعة3، 1993، ص 261.

30- نفسه،نفس الصفحة.

31-/32- نفسه، ص 262.

33- نفسه، ص 261.

34- الخطيئة و التكفير، ص 263

35- تنظر الصفحة: 173.

36 - ينظر: بناء لغة الشعر، ترجمة أحمد درويش، مكتبة الزّهراء، القاهرة، د.ت. ص193.

37 - السابق،نفس الصفحة.

38- الشعر العربي الحديث، ص114.

39- الخطيئة والتكفير، ص 263.

40- السابق، ص261، محللا قصيدة "يا قلب مت ضمأ" للشاعر حمزة شحاته.

41- ينظر: الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي، ص 228.

42- علي جعفر العلاق: السابق، ص 173

43- رشيد يحياوي: السابق، ص 110.

44- نفسه، ص 11.

45- ينظر:الطيب بودربالة:قراءة في كتاب"سيمياء العنوان"للدكتور بسام قطوس، محاضرات الملتقى الوطني الثاني "السيمياء والنص الأدبي"منشورات جامعة محمد خيضر- بسكرة"،15- 16 أفريل 2002، ص 30.

46- قراءات في النص الشعري الحديث، ص 31.

47- نفسه ، نفس الصفحة.

48- نفسه،نفس الصفحة.

49- ينظر: الرؤى المقنعة، نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986، ص 263 و292 و207 على التوالي.